

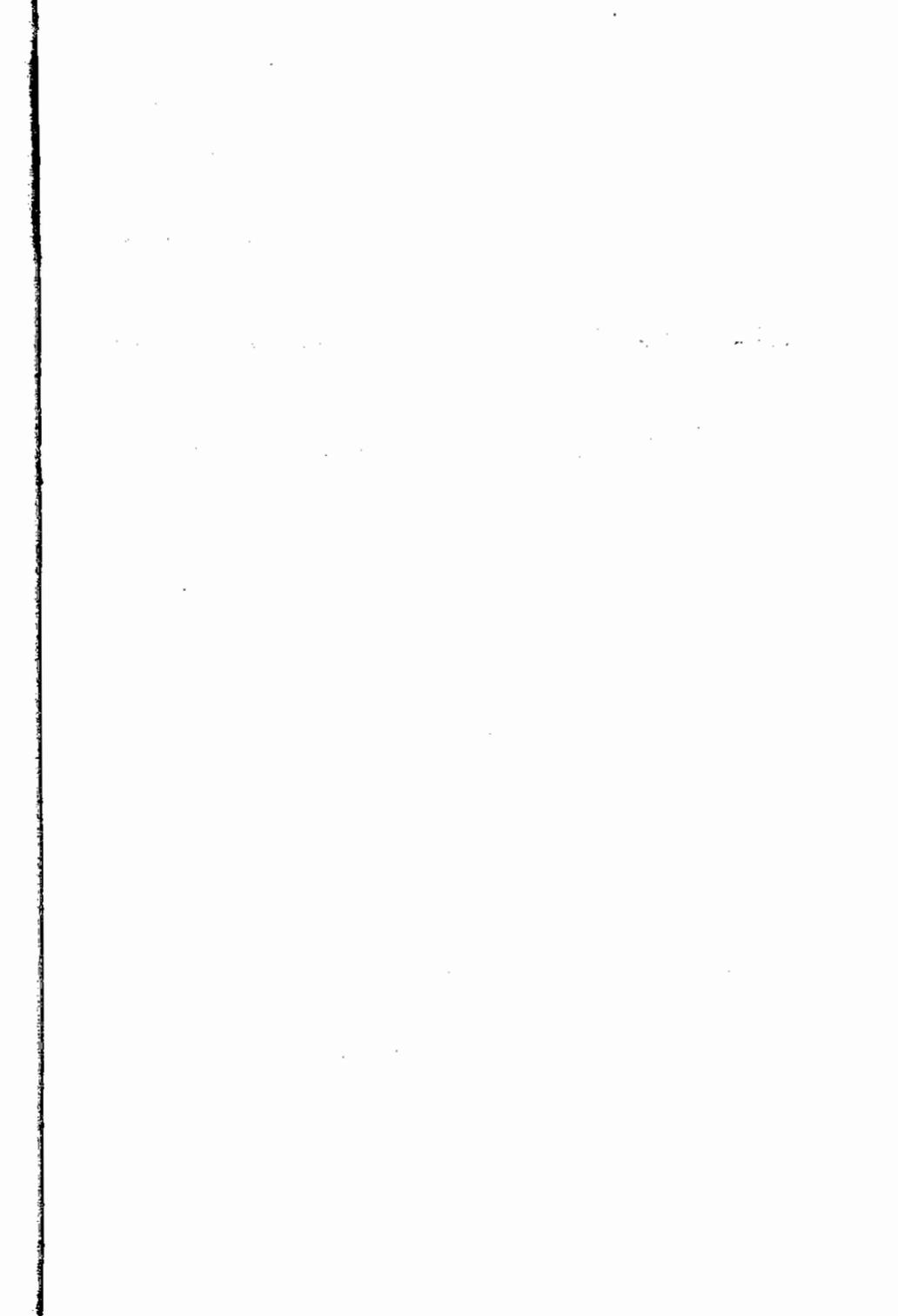
سلسلة  
حوارات مصرية  
(٥)

# مصرية الرسول (صلى الله عليه وسلم) وزيارته لسيناء أرض الرسل والأنبياء

مع الدكتور سيد كريم  
أستاذ تخطيط المدن العالمى  
وعالم المصريات

حوار للكاتب الصحفى  
د/ عبدالله إبراهيم المصرى

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م



﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) ﴾

﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) ﴾

﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ ﴾

(سورة التين الآيات ١-٣)

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

PHYSICS DEPARTMENT

PHYSICS 350

## المقدمة

بدأ الدكتور سيد كريم (١٦ فبراير ١٩١١ - ١٨ يوليو ٢٠٠٥م) حياته العملية كأستاذ مساعد بكلية الهندسة جامعة القاهرة، وهو أول مهندس مصرى يحصل على درجة الدكتوراة فى العمارة بمصر، وأول مصرى يعين مستشاراً فى تخطيط المدن فى هيئة المساعدات الفنية، وعضواً فى لجنة الخبراء، وسجل مكتبه الإستشارى للعمارة وتخطيط المدن ضمن المكاتب الدولية لتخطيط المدن بهيئة الأمم المتحدة التى تعاقدت معه على التخطيط والإشراف على تنفيذ ست مدن فى العالم العربى، وقام بتخطيط وتعمير العديد من العواصم والمدن العربية الجديدة فى المشرق والمغرب العربى، ومن قبل قام بتخطيط مشروع تطوير القاهرة الكبرى والذى بدأ فى تنفيذه " الملك فاروق" بتخطيط ميدان التحرير وشوارعه وكورنيش النيل وكوبرى التحرير (قصر النيل)، وتصميم مبنى جامعة الدول العربية، واستكمل جزء آخر من المشروع فى عهد "الرئيس جمال عبد الناصر" حيث استكمل طريق كورنيش النيل حتى حلوان وطريق صلاح سالم وإقامة مدينة نصر، ومازال مشروعه الكبير تستكمل تخطيطاته ورسوماته حتى الان مثل الكوبرى الدائرى ومترو الأنفاق والكبارى العلوية وطريق الاتوستراد لكن مازال الكثير باق فى هذا المشروع.

فهو يعد رائداً للعمارة الحديثة وتخطيط المدن، وشيخاً للهندسة المعمارية وجميع شركات المقاولات، ورغم أنه لم يحصل على جائزة من بلده (مصر) إلا أن الحكومة البلجيكية منحتة جائزة الدولة من درجة فارس شرف، كما حصل على الميدالية الذهبية للعمارة من الحكومة البلجيكية أيضاً

على تصميم مبنى الجامعة العربية بمعرض بروكسل، كما حصل على أعلى وسام من خادم الحرمين الشريفين، وهو عبارة عن قطعة قماش من كسوة الكعبة المشرفة مطرزة بالذهب الخالص.

ولم يتوقف الدكتور سيد كريم عند الهندسة المعمارية فحسب بل درس اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة، وتلمذ على يدى العالم الأثرى الكبير الأستاذ الدكتور سليم حسن فى علم المصريات بعدما ورث عن والده "قهمى باشا كريم" (وزير الأشغال و المواصلات الأسبق فى أربع وزارات فى عهد الملك فاروق) صورة نادرة لكتاب "الموتى" للمهندس الفرعوني ليمحوتب الموجود فى معهد لندن، فيعد المصرى الوحيد الذى يملك هذه الصورة (آنذاك)، وهى عبارة عن الهدية التى منحتها الحكومة البريطانية لوالده بعد نجاحه فى وضع بنود إتفاقية المياه لدول حوض نهر النيل عام ١٩٢٩ فاحتقلت به الحكومة البريطانية آنذاك فى لندن وطلبت منه أن يحدد الهدية التى يتمنى أن تقدم له من بريطانيا فطلب صورة من كتاب الموتى المحفوظ لديهم لأنه كان مولعاً بالحضارة الفرعونية وتاريخ مصر القديم وكان يجيد اللغة الهيروغليفية فهذا كله ورثه الدكتور سيد كريم عن والده وزاد عليه بمؤلفاته العديدة وأهمها موسوعة "لغز الحضارة" فى ٣٢ مجلداً ويعكف على إصدار أول قاموس هيروغليفى / عربى وهو أستاذ زائر بكلية الآثار جامعة زيورخ بسويسرا، فهو بحق عالم مصريات ابن عالم مصريات.

وبمناسبة حلول ذكرى تحرير أرض سيناء (٢٥ ابريل ١٩٨٢) توجهنا لعالم المصريات الأستاذ الدكتور سيد كريم لنحتفل معه بهذه المناسبة القومية احتفالاً غير تقليدى ليحدثنا عن مصرية أرض سيناء منذ فجر التاريخ،

وأسمائها المصرية الفرعونية والأجنبية، وقدسيتها أرضها لأنها أرض الأنبياء والرسول، الأرض المباركة، أرض الأبواب السبعة، مستعرضا مصرية الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأجداده في مدينة منف بمصر كنانة الله في أرضه، موضحا فضل سيناء على الدنيا كلها، ومحو أمية البشرية، مطالبا بتغيير اسم سيناء إلى اسمها الحقيقة سينين، كما ورد في القرآن الكريم لقوله تعالى: " وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ \* وَطُورِ سَيْنِينَ " (سورة التين ١ ، ٢) وقد أصدرت هذا الحوار في هذا الكتاب بمناسبة ذكرى وفاة الدكتور سيد كريم الثانية عشرة وعلى الله التوفيق،

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

(هود ٨٨)

الكاتب الصحفي

د/ عبدالله إبراهيم المصرى

الفسطاط - القاهرة ٢٤ شوال ١٤٣٨ هـ

١٨ يوليو ٢٠١٧ م



(1)

سيناء أرض الرسل والأنبياء (\*\*)

ومصرية الرسول (صلى الله عليه وسلم)

• الأستاذ الدكتور/ سيد كريم، نريد أن تحدثنا أولاً عن مصرية أرض

سيناء منذ فجر التاريخ المصري؟

\* \* عندما قام الملك تعمرمر (ميناء) بتوحيد القطرين البحرى والقبلى بتوحيد العقيدة قبل الميلاد بأكثر من خمسة آلاف سنة بذكر التاريخ أن دلتا النيل وسيناء كانت وحدة واحدة جغرافياً وسياسياً تحت اسم الوجه البحرى، ويشهد جبل المغارة على فرعونية سيناء فالملوك: سمرخنت، وزوسر، وببى الأول، والثانى، وساكورع، وغيرهم من ملوك الفراعنة تركوا آثارهم على المعابد القديمة وعلى أرضهم المقدسة (سينا) وهناك فى هيكل سراييط الخادم ترك الفراعنة معابدهم، وكانت مدن سيناء الشمالية حصوناً للدفاع عن أرضهم (أرض الإله).

وعند رفح كانوا يطلقون على هذه المدينة اسم الفخ، لأنهم كانوا يصطادون عندها أعداء مصر المغيرين، وفى جنوب سيناء أقام أحد ملوك مصر فى الأسرات الأولى حمام فرعون الذى يجاور جبل فرعون على شاطئ خليج السويس، ومنذ آلاف السنين كان سكان شبه الجزيرة يستحمون فى هذا الحمام الفرعونى للاستشفاء من الروماتيزم، والأمراض الجلدية، ومازال هذا الحمام موجوداً وبنفس الاسم "حمام فرعون".

وتحكى أساطير الفراعنة أن عمليات تنويع كل ملوك الفراعنة لم تكن تتم إلا بعد أن يذهبوا إلى هذا الحمام المقدس ليستحموا فيه ويخرج فرعون

(\*) هذا الحوار نشر فى جريدة العمال وجريدة الحرية وجريدة الهدف الوطنى فى مايو ٢٠٠٨

مصر بعد ذلك ليطوف بأحاء سيناء وحدود مصر الشرقية ليؤكد سيادة مصر على هذه الأرض المقدسة بعد ذلك يضعون على رأسه تاج مصر.

## أسماء سيناء

• وما هو أصل اسم سيناء.. وما هي الأسماء القديمة لها كما وردت في كتب المؤرخين؟

\* \* إن أقدم إسم لسيناء ورد في الوثائق والخرائط المساحية القديمة في عصر ما قبل الأسرات اسم (توشبت) وتعنى الأرض الجرداء أو الجدباء، أما أقدم إسم أطلق عليها فقد ورد في كتاب التوحيد الأول عام ٩٥٠٠ ق.م هو (ايب جب بتاه) ومعناه فى اللغة المصرية القديمة قلب أرض الإله أرض مصر ليطلق عليها اسم (جب بتاه) أى أرض الإله وهو الاسم الذى مازالت مصر تحتفظ به إلى الآن وتحول فى اللغات الأجنبيةة (ايجبت) (Egypt) فاختار الإله أرض سيناء منبع نور العقيدة ليطلق عليها اسم (ايب جب بتاه) أى قلب مصر وشكلها فعلاً يتمثل مع شكل القلب فى الجسد تماماً.

وقد حملت سيناء مجموعة من الأسماء المختلفة عبر تاريخ الحضارة المصرية تبعاً لمكانتها وأوضاعها السياسية والاقتصادية والدفاعية من بينها اسم (هيروشايتو) وتعنى أسيد الرمال كما جاء فى وثائق الفينيقيين وأطلق عليها المصريون فى الدولة القديمة أرض (بياوو) وتعنى فى اللغة أرض الناجم أو وادى المناجم وفى الدولة الحديثة أطلقوا عليها (دومفكات) أى أرض الفيروز.

## سينين

ثم عرفت باسم (بوسينين) أى وادى أشجار السينين، عندما أصبحت سيناء فى الدولة الحديثة إحدى كبريات محافظات مصر وإشتهرت وقتها بمزارع التين إبتداء من الدولة الوسطى ويعرف التين بأنه من ثمار الأرض المقدسة، وقام المصريون القدماء بتجفيفه وإستخدامه فى صناعة فطائر العيد بجانب البلح (ثمار الجنة)، وإشتهرت سيناء فى العصر المتأخر بزراعة الزيتون، وكانت تورد زيتة للمعابد كوقود لمشاعل المعابد لأنه لا يخرج دخان عند اشتغاله واحتراقه كما إشتهرت وديان سيناء بنمو أشجار السينين وخشب هذه الأشجار من الأشجار المقدسة كالتين والزيتون، لأنه تصنع منه أدوات مقدسات المعابد، وأدوات الطقوس، وتمائيل الأوسابتى التى يحتفظ بها الموتى فى مقابرهم، كما أن هذه الأشجار لها رائحة ذكية لذلك كانت تستخدم بذور أشجار سينين وجذورها فى صناعة البخور للمعابد.

وبذلك تجتمع تلك العناصر الثلاثة المقدسة: التين، والزيتون، وطور السينين، وهى وادى أشجار السينين، فى تخليد اسم سيناء المقدس بتسجيله فى القرآن الكريم فى سورة التين كما يقول الله (عزوجل): ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) ﴾ (التين ٢،١) وهنا قسم الله (سبحانه وتعالى) باسم سيناء وما فيها من ثمار مقدسة فاسمها سينين وينسب مؤرخو الإغريق سيناء باسم سينين نسبة إلى أشجار السينين التى إشتهر المصريون بزراعتها فى الوديان الجبلية، وهو الاسم الذى نقله النبطيون عند زيارتهم إلى أرض سيناء والإختلاط بسكانها ليقوموا بنقله الى الجزيرة العربية حاملين معهم

الخط العربي المنقول عن الخط الهيراطيقى السينائي أسوة بمختلف خطوط الكتابة العالمية التي خرجت جميعها من أرض سيناء المصرية.

## سيناء

• ومن أين جاء اسم سيناء ولمن ينسب؟

• اسم سيناء أو سيناء الحالي ليس له علاقة بمصر أو الأسماء المصرية التي أطلقت عليها عبر مختلف العصور الفرعونية المصرية القديمة فأسم سيناء الأجنبي أطلقه الآراميون عند إحتلالهم لأرض المناجم والفيروز وكانوا يعبدون القمر (إله الآراميين) ويطلقون عليه باللغة الآرامية اسم (سين) فعندما قاموا بإحتلال أرض المناجم والخيرات المصرية شاهدوا القمر معبودهم المفضل يتوسط سماء الأرض التي قاموا بإحتلالها وغزوها فأطلقوا إسمه على هذه الأرض وبذلك تغير الإسم المصرى من أرض سينين إلى الإسم الأجنبي الآرامى (سين).

## أرض القمر

كما ينسب مؤرخو الحضارة البابلية إسم سيناء المصرية إلى الغزو البابلى لأرض، مصر ووصولهم إلى أرض سيناء التي أطلقوا عليها أسم (أرض سين) أى أرض القمر أحد معبوداتهم المقدسة، وأطلقوا على الأرض التي قاموا بإحتلالها وشاهدوا القمر المقدس يلقي بنوره عليها عند إستقبالهم لهم وهى نفس الأسطورة التي نسبها مؤرخو الآرامية إلى الآراميين الذين كانوا يعبدون القمر وينكرون علاقة البابليين بأسم سيناء أرض القمر، بينما ينسب مؤرخو العرب إسم سيناء إلى قمم جبالها المشهورة أو سينين جبالها التي تشبه الأسنان فأطلقوا عليها اسم سيناء أى (قمم الأسنان) كما ورد أسم

سينا فى قوائم مانيتون وبرديات ووثائق معبد منف بأنها (أرض الأبواب السبعة) ولكل باب من أبوابها السبعة له إسم مرتبط بطابع روادها.

ولأسف مازالت مصر تحتفظ إلى يومنا هذا باسم (سينا) الأجنبى وأغفلت الإسم المصرى (سينين) وبذلك لم يتوقف الغدر والغزو المستمر على أرض مصر المقدسة طوال تخلفها عن إسمها الأصيل المقدس وتسكت على إستبداله بالأسماء البديلة التى ابتكرها المغيرون والمستعمرون، وقد ظلت سينا طوال الأربعينات والخمسينات وحتى عام ١٩٦٧ سينا مجهولا بالنسبة للأغلبية الساحقة للمصريين بينما لم يهتم بها إلا القلائل من المصريين وبعد نكسة ١٩٦٧ تغيرت علاقة المصريين بسينا واصبحت القضية هى قضية تحرير سينا حتى جاء النصر فى أكتوبر ١٩٧٣، واستعاد المصريون الضفة الشرقية من القناة ورفعوا علم مصر فوق أرض سينا بعدما قاموا بتحريرها.

ولكن مازالت محاولة غزو سينا قائمة مادام الهدف الأساسى من الغزو موجود والسبب مرتبط بإدعاء ملكية الأرض ويؤكد الملكية الإسم الذى تحمله الأرض من واقع ما يطلقون عليه إسم التاريخ سواء كان يرمز إليه بالغزو أو الإحتلال ولن يتوقف الغزو والغدر مادام مفتاحه القانونى موجودا، وهو الإسم الذى يحمله المكان، فالإسم هو سينا سلاح المعتدى والحق هو سينين حصن المعتدى عليه فارتفعوا عن أرض مصر إسم سينا رمز الغدر والإغتصاب والغزو وأعيدوا إليها إسمها المقدس سينين الذى باركته الكتب السماوية.

## أرض الأبواب السبعة

• تطرقتم سيادتكم إلى أن ضمن أسماء سينا أسم أرض الأبواب السبعة فما هي هذه الأبواب؟

\* \* لكل باب من أبواب سينا السبعة إسم مرتبط بطابع روادها وهم:

١- كان أول أسم فى عصر الأسرات أطلق على أرض سينا (ايب جبتاه) أى بوابة فى قلب أرض الإله أطلق عليها عام ٩٥٠٠ ق.م وهو عمر سينا الحقيقى الذى إرتبط بنزول كتاب التوحيد.

٢- كما أطلق عليها أسم بوابة (بياوو) أى بوابة أرض المناجم مع بداية الأسرات.

٣- أطلق عليها تحتمس الثانى باب قلعة الدفاع عن أرض الإله.

٤- أطلق عليها رمسيس الثانى بوابة مقبرة الغزاة.

٥- أطلق عليها سنوسرت الثانى أرض السلام نسبة إلى علاقة مصر بشعوب العالم بعد حفر قناة سيزوستريس (سنوسرت) (قناة السويس حالياً).

٦- كما أطلق عليها أيضاً (بوابة الإيمان) عندما عبر الأنبياء والرسل أرضها عند زيارتهم لمصر أرض التوحيد.

٧- بوابة التوحيد التى تربط أرضها بالسماء.

كما حملت أسم للسلام وهى تحية الإيمان ويرمز بحرف السين فى اللغة المصرية القديمة بالحبل واللام الرابطة وعلامة بالأسد الرابض رمز القوة والميم بالبوامة رمز الحكمة أى الرابطة المقدسة والقوة والحكمة وهو

الذى أطلق المصريون على أرض سيناء (بوابة أرض الإله) وهى أيضا أرض الأنبياء والرسل.

## سيناء فى القرآن

• ولماذا يطلق عليها أرض الأنبياء والرسل ومن منهم الذين زاروا مصر أو سيناء؟

\* \* \* لسيناء أهمية دينية كبيرة لكافة الأديان السماوية لأن هناك العديد من الأنبياء والرسل الذين اجتازوا أرضها أثناء زيارتهم لمصر ومنها عرفت بأرض الأنبياء والرسل وجاء ذكرها فى مواضع عديدة من القرآن الكريم فورد ذكرها فى سورة التين لقوله تعالى:

"والتين والزيتون وطور سينين" (التين ٢٠١) كما جاء ذكرها فى سورة الطور فقال (عزوجل) "والطور، وكتاب مسطور" (الطور ٢٠١) وقال تعالى: "هل أتاك حديث موسى، إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى" (النازعات ١٦،١٥) وقال أيضا "إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى" (طه ١٢) وقوله (تبارك وتعالى): "وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة" (البقرة ٩٣) وفى سورة الأعراف ذكرت أرض سيناء وعبود موسى وجبل الطور فى عدة آيات منها: "وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة" (الأعراف ١٧١) وقوله: "وظللنا عليكم الغمام" (البقرة ٥٧) وقوله تعالى: "اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم" (البقرة ٦٠).

وقوله تعالى: "وَتَأْتِيَنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا"  
 (مريم ٥٢)، وقوله: "وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ"  
 (القصص ٤٦)

وقوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَأَأْتِئُكَ مِنْ هَاهُنَا وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ"  
 (الكهف ٦٠) ومجمع البحرين في جنوب سيناء وهذا يدل على  
 قدسية أرض سيناء.

## الأنبياء والرسل في مصر

• من هم الأنبياء والرسل الذين زارو مصر ومروا على سيناء أو زاروها؟  
 • • من أنبياء الله ورسله في أتوم وعرفت رسالته برسالة أزوريس عام  
 ٩٥٠٠ ق.م، والنبي إدريس عام ٤٦٠٠ ق.م، وتعرمر أو مينا عام ٣٢٠٠  
 ق.م موحد القطرين بتوحيد العقيدة، وإيمحوتب عام ٢٩٠٠ ق.م، وأوتى  
 الحكمة والطب، وسيدنا نوح عام ٢٠١٥ ق.م، وكلمة نو تعنى فى اللغة  
 المصرية القديمة إله الطوفان كما اجتاز أرض سيناء أبو الأنبياء إبراهيم  
 (عليه السلام) مع زوجته سارة وابن أخيه لوط عام ١٨٩٠ ق.م، وتزوج  
 هاجر المصرية، كما اجتازها يوسف (يوسا) عام ١٧٨٠ ق.م، الذى إنقطه  
 بعض السيارة وباعوه إلى عزيز مصر كما مر بها أبوه سيدنا يعقوب  
 وأولاده (الأسباط)<sup>(١)</sup> عند إقامتهم فى مصر عام ١٧٠٦ ق.م، ونسب اليهود  
 أنفسهم إليه وأطلقوا عليه إسرائيل فعرفوا ببني إسرائيل.

ومن الأنبياء والرسل أيضا إخناتون عام ١٣٧٠ ق.م صاحب عقيدة  
 التوحيد، وسيدنا أيوب (هايوب) الذى عاش فى صحراء سيناء عام ١٣٠٠

(١) وهم اثنا عشر نبيا - ابن الكندي : فضائل مصر المحروسة، ص ٢٠.

ق.م، وشعيب الذى عاش بين أرض مدين وأرض سيناء عام ١٢٥٠ ق.م. كما عاش على أرضها سيدنا موسى (عليه السلام) الذى ناجى المولى (عزوجل) من فوق جبل الطور وعلى أرضها الطاهرة تلقى الرسالة ونزلت آيات الله لليهود عام ١٢١٨ ق.م، وخرج بالتوراة من مصر وأخوه هارون، كما تقابل مع الخضر فى جنوب سيناء عند مجمع للبحرين.

وفى سيناء عاش النبى داود عام ١٠٠٤ ق.م وحمل أناشيد إخناتون التى ترجمت الى اللغة العربية وقام اليهود بترتيلها فى صلواتهم وأطلقوا عليها مزامير داود، ومن أرض سيناء دخل سليمان عام ٩٥٠ ق.م إلى أرض مصر ليصاهر فرعونها الملك أوسركون ويخطب ابنته التى نقلت عقيدة التوحيد المصرية إلى أرض الشام، كما دخل مصر من سيناء الإسكندر الأكبر (ذو القرنين) عام ٣٣٢ ق.م الذى حمل عقيدة التوحيد من معبد سيوة، والنبى صالح ٣١٠ ق.م الذى عاش بين سيناء ومدين.

ومن أرض سيناء دخلت العائلة المقدسة (عام ٢ م) ومعها السيد المسيح الطفل الى الأرض الآمنة مصر (أرض الإله)، وخرج السيد المسيح عيسى (عليه السلام) من مصر بعد قضائه سبعة عشر عاما فى أحضان العقيدة حاملا رسالة الإنجيل لينشرها لا فى أرض فلسطين وحدها التى كان يحكمها الرومان عبدة الأوثان بل لينشرها فى عالم الغرب بأكمله الذى يحكمه الرومان ويسيطرون على مقدراته.

## زيارة محمد "صلى الله عليه وسلم"

وعلى أرض سيناء؛ أرض الأنبياء والرسل وطأت أقدام سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أكثر من مرة كانت زيارته الأولى قبل نزول الرسالة

أثناء قيامه برحلات التجارة التي كانت معروفة برحلتى الشتاء والصيف وتذكر أخبار الرحلات أنه اتجه فى رحلة من رحلات الصيف إلى الأرض التي تغرب عندها الشمس، أرض أجداده من بنى عبد مناف، وبدأت زيارته لمركز هجرة بنو مناف فى مصر (بأرض منف) إلى الجزيرة ( أى الحجاز وهى كلمة مصرية قديمة وتعنى الأرض المقدسة) مروراً بمخبأ العقيدة الذى تحول إلى دير سانت كاترين فى العصر المسيحى.

وفى لقائه مع رهبان الدير تقدموا له بالشكوى من البدو والأعراب الذين يسرقون ماشيتهم ويدمرون مزارعهم، فوعدهم أمير التجار (وهو الاسم الذى كانوا يطلقونه عليه) بالعمل على حمايتهم وحماية عقيدتهم المقدسة، ويحتفظ ديرسانت كاترين بوثيقة الوعد التى طبعها الرسول (عليه الصلاة والسلام) بكف يده الشريفة، وعندما عاد إلى مكة ونزلت عليه الرسالة وعلم كهنة ديرسانت كاترين أنه أصبح زعيم العرب وملك الصحراء فأرسلوا إليه الرسالة المشهورة التى يذكرونه بوعدده الذى ختمه بكف يده الشريفة، وبالفعل أعطى الرسول (صلى الله عليه وسلم) رهبان سانت كاترين بسيناء وثيقة تعتبر علامة بارزة فى التسامح والتساهل وحسن المعاشرة، وفى كتاب مختصر تاريخ العرب أن النبى (صلى الله عليه وسلم) أعطى رهبان سانت كاترين وثيقة تنص على رعاية حقوقهم والوفاء لهم بالعهود والمواثيق.

أما زيارة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الثانية لأرض سيناء ورد ذكرها فى رحلة الإسراء والمعراج عند نزول جبريل (عليه السلام) مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأرض سيناء عام ٦٢٠م.

## مصيرية الرسول "صلى الله عليه وسلم"

• ذكرتم سيادتكم أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) زار مركز أجداده بنومناف وهم من مصر بأرض منف تحديدا نريد إلقاء الضوء والمزيد عن أجداد النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلاقتهم بمصر ومدينة منف؟

\* \* تتحدث كتب السيرة عن نسب النبي (صلى الله عليه وسلم) فتقول: هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر (ولقب بقريش وهى كلمة مصرية تعنى قبيلة الإيمان) بن مالك بن النضر بن كنانة<sup>(١)</sup> وكان قصي جده الرابع من الكهان الذين جعلوا من الكعبة مركزا للوثنية العربية وهو الذى وضع ثالث كعبة منف (اللات والعزى ومناة) على باب الكعبة ورتب مراسم الحج ومواسمه التى جعلت من مكة (واسمها المصرى بكة أوباكا وتعنى أمان الروح وتخطيطها العمرانى هو نفس تخطيط مدينة منف وقد خططها المصريون الذين هاجروا إليها) كعبة العقيدة القديمة وأصبحت قریش على صغر حجمها أقوى قبائل الجزيرة وأغناها وأوفرها عزة ومنها خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) ونزلت عليه الرسالة وكلف بالدعوة الإسلامية ويقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن نسبه: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قریشاً من كنانة، واصطفى من قریش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم"<sup>(٢)</sup>

(١) ابن هشام: السيرة النبوية، المجلد الأول، ص ٣، ٤.

(٢) رواد مسلم - د/أحمد عمر هاشم: أضواء من سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ص ١٩

وكان قصى الجد الرابع للنبي (صلى الله عليه وسلم) يطلق عليه كبير بنى مناف وكان له أربعة أولاد يحملون الأسماء المصرية القديمة وهم: عبدمناف (نفرحوتب) عبد شمس (رع حوتب) عبد العزى (عزت حوتب) عبد الدار (يرحوتب) وتناوب قصى وأولاده حماية الكعبة بينهم وبين جرحهم (وهى كلمة فرعونية تعنى مهاجرى الحدود والصابئة) (وأصلها أسابى اى الموحدى) وكلاهما من مهاجرى مصر أرض الكنانة وأخو قصى هشام بن عبد مناف هو الذى عقد المعاهدات التجارية (الإيلاف) فقال تعالى: "إِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (قريش ١-٤) وكانت هذه المعاهدات مع قبائل الشام والعراق واليمن ومصر لتأمين رحلات الشتاء والصيف.

ويمتد نسب الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى سيدنا إسماعيل ابن السيدة هاجر عن طريق جده العاشر كنانة بن خزيمة بن عبد مناف الملقب بالكنانى نسبة إلى مصر أرض الكنانة والسيدة آمنة أم النبي (صلى الله عليه وسلم) هى بنت وهب بن عبد مناف ويمتد نسب أجدادها إلى أهل الكنانة من أرض منف، وعندما سئل الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن علاقته بأرض الكنانة قال: "إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة بنى قريشاً، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم<sup>(١)</sup>، (رواه الترمذى).

كما يؤكد الرسول (عليه الصلاة والسلام) صحيح نسبه إلى أرض الكنانة وخاصة إلى أهل منف الذين هاجروا إلى الجزيرة العربية ليقيموا

(١) الترمذى: منن الترمذى، ح٥، ص٥٨٢.

بناء الكعبة ونشر عقيدة التوحيد فى وطنهم الجديد من خلال حديثه الموثق حديث المجادلة كهنة يهود مكة، وكانت نبوءات عقيدتهم تشير إلى أن الرسالة ستنزل على اليهود يحملها رسول من بنى إسرائيل فقال كبيرهم له: لماذا اختار الله العرب لينزل عليهم كتابه المقدس؟ ولماذا اختار الله بالذات لتحمل الرسالة؟ فرد عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) قائلا: إن الله اختار العرب، واختار كنانة من العرب، واختار بنى مناف من الكنانة، واختار قريش من بنى مناف، واختار بنى هاشم من قريش، واختارنى من بنى هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار.

## مصر كنانة الله

ويصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) مصر بالكنانة فى قوله: "مصر كنانة الله فى أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكه الله"<sup>(١)</sup> كما أوصى أصحابه بأهل مصر الطاهرة أهل الكنانة أوصى بهم خيرا لأن لهم فيها ذمة ونسبا وصهرا ورحما فعن أبى ذر (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما"<sup>(٢)</sup> (رواه مسلم) ويقصد هنا أهل الكنانة من بنى مناف أجداد العرب والرسول، وهاجر المصرية أم إسماعيل وجدة العرب، ومارية القبطية زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأم ابنه إبراهيم.

(١) العجلوني: كشف الخفا ومزيل الإلباس مما اشتهر من الحديث على المنة الناس، ٢، ص ٢٧٦، دار التراث، ١٩٧٠م.

(٢) الترمذى: سنن الترمذى، ٥، ص ٥٨٣، مصطفى الحلبي، ١٩٦٠م.

ووصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) للكنانة فى الحديث الشريف أرض مصر الطاهرة لأن كلمة كنانة مصرية قديمة (كنن) (١) أى جراب السهام الذى حمله جند مصر للدفاع عن العقيدة وأرض الوطن أرض مصر التى أطلق عليها المصريون أرض الإله والدفاع عنها ركن من أركان الإيمان لأنه دفاع عن عقيدة التوحيد التى حملها الأنبياء والرسل، وكان أكثر من جد من أجداد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يلقب نفسه (عبد مناف الكنانى) نسبة إلى أهل منف وأرض الكنانة التى وصفها الرسول بكنانة الله فى أرضه، وبذلك تتجمع الحجج والأحاديث والوثائق لتثبت أن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مصرى حسبا ونسبا وأجداده من مصر (أرض الكنانة) وتحديداً من مدينة منف.

## الخط السينائى

• ذكرتم سيادتكم أن الخط العربى منقول عن الخط الهيراطيقى السينائى أسوة بمختلف خطوط الكتابة العالمية التى خرجت من أرض سيناء المصرية نريد توضيح هذا الأمر ومزيد من المعلومات؟

• • لقد أنزل الإله الخط الهيروغلىفى وهو النقش المقدس المنطوق لمحو أمية البشرية وبعد أن تعلم المصريون القراءة ونطق الحروف والكلمات وتوقفهم عن كتابة حروف الخط الهيروغلىفى بأشكاله التصويرية أنزل الإله الخط الهيراطيقى للمكون من الخطوط والأشكال الهندسية المبسطة وفى أوائل الدولة الحديثة ظهر فى وادى سيناء (أرض السلام) نموذج مبسط من

(١) الميوطى: حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، ص ٥٥؛ رواه مسلم فى صحيحه، ح ٤٦، ص ١٩٧٠

الخط الهيراطيقى الشعبى أطلق عليه المؤرخون إسم هيروغليفيه سينا أو الخط السينائى.

والخط السينائى نشأ عن إختزال المقاطع الهيروغليفيه والإكتفاء بالحروف الأولى من أسماء الصور التى تعبر عن المعنى ومن مجموع تلك الحروف تكونت الأبجدية السينائية من ٢٢ حرفا وانتقلت الأبجدية السينائية خلال الغزو المصرى للبلاد الآسيوية والذى وصل إلى البحر الأسود ثم خرجت عبر سينا بواسطة القبائل الرحل إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط. بدءاً بظهور هيروغليفيه بيلوس ثم إلى المقدونية (موطن الإسكندر الأكبر) ثم إلى اليونانية ومنها إلى جميع اللغات كما أن الكتابة السينائية كما هو ثابت فى تاريخ الكتابة أصل الكتابة الأرامية التى أخذت منها الكتابة القبطية فكل لغات العالم وأبجديتها هى نتاج تطور اللغة الهيروغليفيه المصرية القديمة.

وقد خرج النبطيون بالخط العربى من أرض سينا عام ٥٦٠ ق.م واتخذوا حروفه من الهيراطيقية السينائية أسوة بما قامت به جميع الدول فى نقل خطوط كتابتها عن الخط السينائى ومع خروج الخط العربى مفتاح اللغة العربية حمل معه إلى اللغة العربية وهى لغة القرآن الكريم العديد من الكلمات والأسماء والأوصاف بمنطوقها المصرى القديم وفى مقدمتها لفظ الجلالة (الله) ومن بينها أيضا: التين - الزيتون - سنين - بكة - الحجاز - جرم - عبد مناف كما يوجد فى القرآن الكريم حوالى ٥٧ كلمة فرعونية أى مصرية قديمة ومن هنا يسجل تاريخ الحضارات الإنسانية فضل سينا

فى رفع شعلة نور الحروف والكلمات ودورها فى محور الأمية ... وبناء  
الحضارات الإنسانية.

\*\*\*\*\*

(٢)

## عقيدة التوحيد عند قدماء المصريين<sup>(\*)</sup> والعبادات في الإسلام

عالم المصريات الدكتور سيد كريم تتلمذ على يدي الأثرى الكبير الأستاذ الدكتور/ سليم حسن في علم المصريات وله العديد من الأبحاث التي توصل فيها إلى الكثير من أسرار طقوس المعابد عند قدماء المصريين ومعتقداتهم ومن نتائج هذه الأبحاث أن هناك كتب تحمل رسالة التوحيد الخالص لله (عزوجل) مثل كتاب الموتى لأوزوريس عام ٩٥٠٠ ق.م وهو يعترض على هذه التسمية ويقول إنه كتاب الحياة والأحياء، وأيضاً كتاب مينا موحد القطرين، ثم كتاب امحوتب، وكتاب اخناتون وكل هذه الكتب تحمل في طياتها عقيدة التوحيد وهي شبيهة بعقيدة التوحيد في كافة الأديان السماوية، بل الأكثر من هذا أنه اكتشف بأن القدماء المصريين يعرفون العبادات التي في الإسلام، وكانوا يقومون بأدائها كالصلاة بالركوع والسجود، والحج بالطواف حول الكعبة المشرفة، والصيام، ونحر الأضاحي، وأن الصابئة هم أتباع إخناتون وهم من الموحدين.

وحول هذه الاكتشافات كان هذا اللقاء مع عالم المصريات الذي غاص في بحور التاريخ، والعصور، والدول، والأسرات مع الأستاذ الدكتور/ سيد كريم أو كما كان يناديه أستاذه العلامة الأثرى الدكتور سليم حسن بلقب امحوتب القرن العشرين ليحدثنا عن نتائج هذه الإكتشافات.

(\*) هذا الحوار نشر في جريدة العمال العدد رقم (١٩٢٢) في ٢١ فبراير ٢٠٠٥، ص٢

## الصلاة والتوحيد

• ما هي العلاقة بين عقيدة التوحيد عند قدماء المصريين وصلاتهم  
والعقيدة الإسلامية؟

• • ان أول ما انتقل من شعائر العقيدة إلى الإسلام كان اسم الله (عزوجل)  
الذى صاحب نزول رسالة التوحيد الأولى فى متون أون (العاصمة) ورمز  
فيها للإله رب الأرباب بقرص الشمس (رع) أو أتوم إله الخلق وباعث  
الحياة والقوة المحركة للكون وتوحيد الله (عزوجل) موجود فى القرآن الكريم  
لقوله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ" (الإخلاص ٤،١).

وشهد الفراعنة بوحدانية الله | (عزوجل) فى متون عقيدة التوحيد  
بقولهم:

"الله الواحد الأحد خلق نفسه بنفسه ولا شأن بجواره لأحد، وهو الأول، وهو  
الأخر، وهو الأب، وهو الأم وليس له ولد" وجاء هذا فى كتاب الموتى.  
ونجد قولهم فى متون أون: أتوم (إله الخلق) أنت الإله الأوحد يارب  
الأرباب خلقت نفسك بنفسك، وخلقت الكون من أنفاسك، أنت الأول فليس  
قبلك شىء، وأنت الباطن فليس دونك شىء، وأنت الواحد الأحد وليس  
بجوارك أحد.

وفى تعاليم إخناتون: الله وحده لا شريك له خلق نفسه بنفسه، ومن  
أنفاسه خلق السماوات والأرض، خلق الكون وحده، وليس بجانبه أحد، هو  
الأب، وهو الأم، وليس له ولد.

وكان الفراعنة أول من سجدوا لله (عز وجل) الإله الواحد مع نزول عقيدة التوحيد الأولى، ودخل السجود والركوع فى طقوس الصلاة فى المعابد ابتداءً من الدولة القديمة، وفى طقوس العبادة فى عقيدة توحيد إخناتون أقيمت صلاة الجماعة مع إنتظام صفوف المصلين خلف الإمام وفى إحدى لوحات تل العمارنة يظهر الملك وهو يؤم المصلين وهم يسجدون خلفه فى صفوف متراسة ومنظمة.

## مواقيت الصلاة

• وكيف حدد الفراعنة مواقيت الصلاة؟

\* \* حدد الفراعنة مواقيت الصلاة بدورة الشمس (رع فى الأفق) التى ترمز به للإله وفى قولهم: اسجدوا للإله الواحد رب الأرباب عندما يطل بطلعة نوره عليكم من أفق السماء، ومن هنا كانت مواقيت الصلاة عند قدماء المصريين، وهى ثلاثة عند شروق الشمس أى عندما يشرق الإله بنوره وفى الظهيرة عندما يطل من عرشه فى قبه السماء ليراقب أعمال الناس وفى الغروب عند وداع الإله أى غروب الشمس.

وانتقلت الصلوات الثلاث إلى طقوس العبادة التى سجلت فى صحف إبراهيم (عليه السلام) بعد خروجه من مصر، ثم نقلها موسى (عليه السلام) فى التوراة لليهود بعد خروجهم من مصر، كما إنتقلت مواقيت الصلاة المرتبطة بدورة الشمس الى المسيحية، كما حددت دورة الشمس مواقيت الصلاة الخمس فى الإسلام.

## ختم الصلاة

• وكيف كانوا يختمون الصلاة؟

\* \* ختم الفراعنة الصلاة بالدعاء، وختموها بقولهم آمن (آمون) ومعناها يامن لاتدرکه الأبصار وقد انتقلت خاتمة الصلاة والدعاء بذكر آمن من المصرية القديمة الى مختلف رسالات التوحيد فى الأديان السماوية، وهى توحيد الإله الذى لا تدرکه الأبصار فقال اليهود (آومن) والمسيحيون (آمن) والمسلمون (آمين).

## الصيام والنحر

• وما طبيعة الصيام كعبادة لله (عزوجل) عند الفراعنة؟

\* \* عرف المصريون القدماء عبادة الصيام وكانوا يصومون عشرون يوما قبل بداية فيضان النيل وكان صيامهم أقرب لصوم المسيحيين فكانوا لا يأكلون اللحوم والأسماك، وفى نهاية الصوم يذبح كل قادر عجل أو يشترك كل سبعة أفراد فى نبح عجل، ويوزعون لحوم الذبائح على الفقراء، وهو ما يعرف عند المسلمين بيوم النحر، وكانت الدماء تسيل وتجرى كما تجرى مياه الفيضان للنيل فى الأراضى الزراعية.

## الحج عند الفراعنة

• وهل عرف الفراعنة عبادة الحج؟

\* \* نعم .. كانوا يحجون إلى معبد أون بهليوبوليس وكانت هناك كعبة أون وعندما هدمت حجوا إلى كعبة منف التى بناها امحوتب الذى بنى المرحلة الأولى من الهرم الأكبر وكعبة منف هى هرم ميدوم فى عصر بناء الأهرامات، ويطوف الحجاج المتعبدون سبع مرات، أى أشواط بعدد

السموات السبع التي يجلس الإله على عرشها، وعندما قامت ثورة منف الشيوعية عام ٢٢٨٠ ق.م في نهاية الاسرة السادسة قاموا بتخريب دور العبادة، فهاجر أهل الاديان من منف إلى الصحراء الغربية وإلى الجزيرة العربية، ومنهم العماليق الذين بنوا الكعبة المشرفة في إحدى مراحلها وفي صورة تل العمارنة خرج الموحدون أتباع إخناتون وهم السابى أو الصابئة وابتقلوا إلى مكة أو بكة (باكا أى أمان الروح) ولحقوا ببنى مناف أهل منف وكان المصريون يحجون إليها كما أن زوجة رمسيس الثانى أرسلت كسوة الكعبة مع قائد رمسيس أثناء ذهابه للحج فهي أول من كسى الكعبة الشريفة.

## الصابئة

• ومن هم الصابئة أو السابى؟

• • المقصود بالصابئة<sup>(١)</sup> الموحدون من أتباع إخناتون وأصحاب عقيدة التوحيد الإخناتونية وهى من الديانات المعترف بها وذكروا فى القرآن الكريم لقوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة ٦٢).

وقد نزحوا إلى فلسطين وشبه الجزيرة العربية أثناء ثورة تل العمارنة ويطلق عليهم السابى أو الموحدين باللغة المصرية القديمة، وابتقل جماعة منهم الى مكة وابتضموا الى مواطنيهم الذين هاجروا من منف وعرفوا بعماليق بنى مناف ونقل الصابئة الى الكعبة شعائرتهم (شعائر التوحيد

(١) ويقال أن الصابئة قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنهم على ملة نوح - الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١، ص ٢٣٠ وسكنوا مدينة حران بالعراق وهي الآن بتركيا - ابن الكندي: فضائل مصر المحروسة، ص ٤٧، هامش (٨)

الإختاتونى) فى مواقيت الصلاة، والسجود، والركوع، والدعاء، بالإضافة الى الطواف حول الكعبة.

والجزء الآخر إنتقل إلى فلسطين قبل هجرة اليهود بمائتي سنة ولما تعرضوا لإضطهاد اليهود وإنتقلوا إلى العراق تمسكوا بعقيدتهم وشعائرهم الدينية، ويعيش منهم حتى الآن فى العراق أقلية لا يزيد عددهم عن ٢٠ ألف نسمة، وكفل لهم أهل العراق حق ممارسة شعائرهم والإحتفال بأعيادهم، ويحجون للكعبة، ويؤمنون بأن دينهم أقدم الأديان، وكتابهم المقدس يسمى (الكنز الكبير) وينسبونه إلى آدم (عليه السلام)، ومن أنبيائهم إدريس (عليه السلام).

\*\*\*\*

(٣)

## حلاة الرسول على أرض سيناء<sup>(\*)</sup>

### في مسيرة الإسراء

تحتفل الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغربها في شهر رجب بذكرى رحلتى الإسراء والمعراج حيث أسرى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى بيت المقدس بالشام لقوله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا" إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء ١) وكانت هذه الرحلة الخالدة معجزة من المعجزات الحسية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن الخوارق للعادات وطبيعة الأشياء.

وهذه الرحلة جاءت ليستعد سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لتأسيس دولة الدعوة والهجرة ونقلها من مكة إلى المدينة المنورة، ويعرف العلاقة الخاصة بينه وبين ربه (عزوجل) بأنه إمام الأنبياء وسيد المرسلين، وليشهدوا جميعاً، له بالنبوة وبرسالته دعوة التوحيد وهي إمتداد لرسالتهم جميعاً كما أن مشاهد ومراتى المعراج تؤكد على كيفية تنظيم العلاقات والمعاملات بين الناس فى المجتمع الإسلامى وإطلاعه على أحوال بعض الأقوام من أهل الجنة وأهل النار.

وأثناء مسيرة الإسراء بعد خروجه (صلى الله عليه وسلم) من مكة مر بالمدينة المنورة ثم سيناء ثم بيت لحم ثم بيت المقدس أى مر بالمواضع التى كان يعيش فيها الأنبياء (عليهم السلام) ليؤكد أنه جاء مصدقاً لما بين يديه،

(\*) هذه المقالة نشرت فى جريدة الصلح.

وبما جاء به أنبياء الله (عزوجل)، وكما أكدت الروايات المتعددة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو في طريقه إلى بيت القدس أوصاه جبريل (عليه السلام) بأن ينزل صلى صلى فقال له جبريل: هل تعلم أين صليت؟ قال: الله أعلم فقال له: صليت في يثرب ثم قال طيبة وإليها المهاجرة أي أنه عرف الهجرة قبل أن يهاجر إليها ثم قال له: انزل فصل وبعد أن صلى قال له: هل تعلم أين صليت؟ قال: الله أعلم فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم صلى في بيت لحم وبيت المقدس<sup>(١)</sup>.

فعدنا نتذكر حادثة الإسراء ومسيرتها بالأماكن المباركة نتذكر أنه جزء من أرض مصر شرف بصلاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أرض سيناء المباركة فإن لم يأتيها في اليقظة فجاءها في مسيرة رحلته الخالدة وصلى على أرضها وزارها بركة وشرفاً لها ولا ننسى أيضاً روابطنا وعلاقتنا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو الذي أوصى أصحابه بمصر وأهلها فمنها السيدة هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل (عليهما السلام) جدا الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهي من الفرما (وقيل من قرية يقال لها أم دنين)<sup>(٢)</sup> فالمصريون أخواله والسيدة مارية أم ابنه الوحيد إبراهيم<sup>(٣)</sup> من إمنيا بجوار الأشمونين قرية حفنة أو حفن<sup>(٤)</sup>، وبهذا كله أوصى الرسول أصحابه بالمصريين خيرا فقال (عليه الصلاة والسلام):

(١) د/ إسماعيل النقتار: الأماكن المباركة في مسيرة الإسراء ومرآة المعراج، ص ٢٠، ٢١.

(٢) ابن زولاي: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، ص ٨.

(٣) ابن الكندي: فضائل مصر المحروسة، ص ١٢.

(٤) حفن قرية من كورة أنصنا بصعيد مصر بمركز المنيا والكورة تشمل عدة قرى ويقابلها مركز - ابن الكندي:

فضائل مصر المحروسة، ص ١٠، هلمش ٢٠١.

"ستفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لكم منهم ذمة ورحماً" (رواه مسلم) وذكر صهراً وذمة<sup>(١)</sup>.

ومن أهم المراتى التى رآها الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى معرجه نبع نهر النيل من سدرة المنتهى فيقول وهو يصفها: .. تخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فلما سأله عن النهرين الظاهرين والنهرين الباطنين قال: أما الباطنان فنهران فى الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات<sup>(٢)</sup>، وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات"<sup>(٣)</sup> وفي صحيح البخارى عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "رفعت إلى السدرة (سدرة المنتهى) فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران فى الجنة... " (رواه البخارى)<sup>(٤)</sup>، والمساجد الثلاثة (البيت الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى) تقع فى هذه المنطقة ما بين النيل والفرات، وعاش فيها أغلب الأبياء والمرسلين، وبهذا رسمت إسرائيل حدودها من النيل إلى الفرات ووضعتهم كخطين أزرقين على العلم ولهذا أقامت سفارتها فى مصر غرب النيل وليس فى شرقه لأنها ترى أن شرق النيل حدودها .. نسأل الله أن

(١) صحيح مسلم، ح ٤، ص ١٩٧٠ ابن الكندى: فضائل مصر المحروسة.

(٢) د/ إسماعيل البقار: الأملكن المباركة، ص ٢٦.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٣٥) - ابن زولاقي: فضائل مصر، ص ١٧٤ ابن الكندى: فضائل مصر المحروسة، ص ٤٠.

(٤) البخارى: صحيح البخارى، كتاب الأشربة، حديث رقم (٥٦١٠)؛ ابن حجر الصقلاني: فتح البارى فى شرح صحيح البخارى، ح ١٠، ص ٧٠.

يطهر الفرات من الدنس الأمريكى والقدس والأقصى من الدنس الإسرائيلى  
... آمين.

\*\*\*\*

(E)

## ذكرى رحيل إيمحوتب القرن العشرين ولتهدأ المخابرات الأمريكية (\*)

أحيا عالم البيوجيومتري الدكتور إبراهيم كريم وشقيقته الدكتورة شاهدة وزوجها الدكتور محمود سعادة الزكري الأولى لرحيل والدهما رائد العمارة الحديثة في مصر والعالم العربي الدكتور سيد كريم (١٦ فبراير ١٩١١ - ١٨ يوليو ٢٠٠٥)، عالم المصريات الشهير، وأول مهندس مصري وعربي يعين مستشارا في تخطيط المدن بهيئة الأمم المتحدة، وقام بتخطيط القاهرة الكبرى في عهد الملك فاروق وبدأ بتخطيط ميدان التحرير، وإستطاع بهذا المشروع أن يحرر القاهرة من الإنجليز بعد أن طردهم من قشلاقاتهم في قصر النيل وبنى مكانها جامعة الدول العربية وفندق هيلتون ووزارة الخارجية، وخطط وأشرف على بناء مدينة نصر بتكليف من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ونفذت جميع مشاريع تخطيطه للقاهرة الكبرى وأخرها مترو الأنفاق والطريق الدائري، ولم يبق سوى المونوريل (القطار الطائر)، وتعدت أعماله حدود مصر في جميع عواصم ومدن الدول العربية وهو أول من قام بتوسعة الحرمين الشريفين في عهد صديقه الملك فيصل بن عبد العزيز (رحمة الله) وخطط مدن: الجزائر، وجدة، والرياض، وبغداد، وأبو ظبي، وعاصمة شيلي.

(\*) هذه المقالة نشرت بجريديتي جنوب الوادي والصال؛ عبد الله المصري: كلمة في موقف ص ٨٨ ، ٨٩

كما عشق الحضارة الفرعونية فغاص في أعماقها وألف موسوعة لغز الحضارة الفرعونية في ثلاثين مجلداً، واكتشف أنه لا يوجد ملك اسمه خوفو، وأن الذى بنى الهرم الأكبر فى مرحلته الأولى المهندس إيمحوتب، وأثبت أن المصريين هم بناء الأهرام متطوعين لوجه الله دون أجر (وليس اليهود كما يدعون وأدعيائهم)

وقرأ المتون المنقوشة على جدران الهرم الأكبر وفيها كل الأحداث الكبيرة التى حدثت أو ستحدث فى العالم، وقام بتفسيرها، ومنها: أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وقد أعلن عن حدوثها قبلها بثلاثة أيام فى محاضراته بنادى الدبلوماسيين بوزارة الخارجية، واكتشف أيضاً أن المصريين القدماء هم بناء الكعبة الشريفة فى إحدى مراحلها.

وتأثر الدكتور سيد كريم فى حياته بالمهندس المعماري المصري القديم إيمحوتب وشاء القدر أن يسمى باسمه وكان يناديه بهذا الاسم أستاذه الأثرى الكبير الدكتور سليم حسن (١٥ أبريل ١٨٨٦ - ٢٧ سبتمبر ١٩٦١) فذات يوم اتصل به تليفونيا فرد عليه والده فقال له الدكتور سليم: يا معالى الوزير (إبراهيم باشا فهمى كريم وزير الأشغال والرى ومخطط اتفاقية النيل عام ١٩٢٩) إدينى ابنك إيمحوتب ... فقال له الوزير: ابنى إيمحوتب مين؟! فقال: ابنك سيد كريم إنه إيمحوتب لأن (إيم) تعنى فى اللغة الهيروغليفية الخادم بالنور أى (سيد) وحتوب تعنى (المعطى المعطاء) أى كريم فإسم (سيد كريم) تعنى (إيمحوتب) كما أنه مهندس بنى العديد من المدن وطوع الخرسانة فى البناء والعمران وإيمحوتب مهندس طوع الحجر فى البناء والعمارة فهو إيمحوتب القرن العشرين.

وبرحيل الدكتور سيد كريم فلتهدأ المخابرات الأمريكية (C.I.A) ولتسترح بعد أن كانت تطارده فى الأيام الأخيرة من حياته لأنه صديق المعلم محمد بن لادن الذى تعرف عليه أثناء تخطيطه لمدينة جدة، ودفع به لتكوين شركة مقاولات للبناء، كما تتلمذ على يد الدكتور سيد كريم ابن المعلم محمد المهندس أسامة بن لادن (زعيم تنظيم القاعدة)، وتعلم منه التخطيط الهندسى، ورغم انقطاع الصلة منذ زمن بعيد إلا أن أفراد المخابرات المركزية الأمريكية (سى آى إيه) كانوا يطاردون الدكتور سيد كريم، ويتصلون به من حين لآخر كصحفيين لإجراء حوار صحفى معه، وأثناء المكالمة يسألونه (إزى صاحبك .. أخباره ايه .. آخر مرة اتصل بيك امته؟؟!!) يقصدون أسامة بن لادن.

رحم الله الدكتور سيد كريم فى الذكرى الأولى لرحيله .. إيمحوتب القرن العشرين أبو المدن والعواصم العربية، أبو بغداد الجديدة الذى بكى يوم سقوطها فى أيدي القوات الأنجلو أمريكية، أبو القاهرة الكبرى، ومدينة نصر، وليت الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة يطلق اسمه على شارع (١٢) بالمعادى الذى كان يسكن فيه أو أحد الشوارع الكبرى فى القاهرة

\*\*\*\*

## المصادر

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) البخارى: صحيح البخارى، كتاب الأشربة، مكتبة عيسى الحلبي، د.ت
- (٣) الترمذى: سنن الترمذى، مكتبة مصطفى الحلبي، ١٩٦٠م.
- (٤) ابن حجر العسقلاني: فتح البخارى في شرح صحيح البخارى، ١٢ جزء، المطبعة السلفية، د.ت.
- (٥) ابن زولاق: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.
- (٦) السيوطى: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، مطبعة الموسوعات، د.ت.
- (٧) الشهرستاني: الملل والنحل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤م.
- (٨) العجلوني: كشف الخفا ومزيل الإلباس مما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس، دار التراث، ١٩٧٠م.
- (٩) ابن الكندي: فضائل مصر المحروسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
- (١٠) مسلم: صحيح مسلم، دار التراث، ١٩٧٠م.
- (١١) ابن هشام: السيرة النبوية، مجلدان، ٤ أجزاء، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

\*\*\*\*

## المراجع

- (١) د / أحمد عمر هاشم: أضواء من سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) معهد الدراسات الإسلامية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- (٢) د/ إسماعيل الدفتار: الأماكن المباركة في مسيرة الإسراء ومراثي المعراج، دار هبة النيل العربية، ٢٠٠٧ م.
- (٣) د/ عبدالله المصري: كلمة في موقف، دار هيئة النيل العربية، ٢٠٠٩ م.

\*\*\*\*

## الدوريات

- (١) الاتحاد العام لنقابات عمال مصر: جريدة العمال
- (٢) صلاح دندش : جريدة الحرية.
- (٣) صطفى الشيخ: جريدة الهدف الوطنى

\*\*\*\*

## الفهرس

رقم الصفح	الموضوع	
٥	..... المقمة بقلم د/ عبد الله المصرى	١
٩	..... مصرية سناء	٢
١٠	..... أسماء سناء	٣
١٢	..... سناء أرض القمر	٤
١٤	..... سناء أرض الأبواب السبعة	٥
١٥	..... سناء فى القرآن الكرىم	٦
١٦	..... الأنبياء والرسل فى مصر	٧
١٧	..... زيارة محمد (صلى الله عليه وسلم)	٨
١٩	..... مصرية الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٩
٢١	..... مصر كنانة الله	١٠
٢٢	..... للخط للسینائى	١١
٢٥	..... عقيدة التوحيد عند القدماء المصريين والعبادات فى الإسلام	١٢
٢٦	..... الصلاة والتوحيد	١٣
٢٧	..... موافقت الصلاة	١٤
٢٨	..... ختام الصلاة	١٥
٢٨	..... الصيام والنحر	١٦
٢٨	..... الحج عند الفراعنة	١٧
٢٩	..... الصابئة	١٨
٣١	..... صلاة الرسول على أرض سناء فى مميرة الإسراء	١٩
٣٥	..... ذكرى رحيل سيد كرىم إيمحوتب القرن العشرين	٢٠
٣٨	..... المصادر والمراجع والدوريات	٢١

•••••

## المؤلف في سطور السيرة الذاتية

الإسم: د/عبدالله إبراهيم حسن على المصرى

الشهرة: د/عبدالله المصرى

الميلاد: ١٩٥٦ - الفسطاط - مصر القديمة - محافظة القاهرة

المؤهلات: - ليسانس آداب - قسم تاريخ - كلية الآداب - جامعة القاهرة

- دبلوم الدراسات العليا للمكتبات ونظم المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

- دبلوم الإعلامى العالى - الجامعة العمالية

- دبلوم الدراسات الإسلامية وتمهيدى ماجستير المعهد العالى للدراسات الإسلامية

- درجة الماجستير فى الدراسات الاجتماعية - شعبة التاريخ الإسلامى - المعهد

العالى للدراسات الإسلامية - تقدير / إمتياز.

- درجة الدكتوراه فى فلسفة التاريخ الإسلامى - قسم التاريخ - كلية الآداب -

جامعة طنطا - تقدير / إمتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

- يعمل محررا بجريدة العمال - كاتب مقالات بجرائد الأخبار وصوت حلوان

والتعاون

- أشرف على تحرير مجلة الرأى الجديدة (ثقافية)، وجريدة دار السلام (اجتماعية)

- تولى رئاسة تحرير مجلات الرأى (ثقافية)، ١٥ مايو (سياسية)، والفسطاط

(اجتماعية)، وشباب مايو (رياضية)، والمواسير الصلب (صناعية)، التدريب

والمستقبل (صناعية).

- عمل نائبا لرئيس تحرير مجلة الإنتماء (ثقافية)، ومستشارا لتحرير جرائد: عيون

الأمة العربية والدولية، ومصر النهاردة، والكمين، والولاء الوطنى، والجمهورية

اليوم، والضمير، والهدف الوطنى.

- عمل مديرا لتحرير مجلة مجلتى (ثقافية)

نشاط الثقافى والاجتماعى: - عضو نقابة الصحفيين

- عضو اتحاد الكتاب

- عضو اتحاد المؤرخين العرب

- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

- عضو جمعية الدراسات الإسلامية

- عضو مجلس إدارة جامع عمرو بن العاص والمتحدث الرسمى بإسم المجلس

- عضو جمعية الكتاب العماليين



إعداد سلسلة رسائل منبر جامع عمرو بن العاص (١٩ كتاباً) وهي:

• الفضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الصبور شاهين (رحمه الله):

١. تأملات في فاتحة الكتاب.
  ٢. تأملات في آية الكرسي.
  ٣. تأملات في سورة العنكبوت (مجلد).
  ٤. تأملات في ليلة القدر.
  ٥. السجائر حلال أم حرام (وترجم اللغة التركية).
  ٦. مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في إرساله ومعالجه.
  ٧. تعدد الزوجات دفاع عن الأمن الأخلاقي للمجتمع.
  ٨. إلى عرفات الله.
  ٩. ملحمة اليمن للجديد.
  ١٠. حديث الصيام.
  ١١. البر في الإسلام.
  ١٢. الزلزال.
  ١٣. إلغاء التبلي والطبقية في الإسلام.
  ١٤. ميلاد محمد (صلى الله عليه وسلم) .. ميلاد أمته.
- الفضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم:
١. أمس قيام الدولة الإسلامية بعد الهجرة النبوية.
- الفضيلة الأستاذ الدكتور / إسماعيل الدفتار:
١. شفاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم)
  ٢. معجزة الإسراء والمعراج الخالدة.
  ٣. أرض سيناء المقننة في القرآن والمننة.
- الفضيلة الدكتور / محمد بن عبد الرحمن العربي:
١. فضائل مصر على العرب والمسلمين

\*\*\*\*\*

رقم الإيداع

٢٠١٧ / ٢٩١١٥

